

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | مكاتبة الملوك والأمراء الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

وبعد سمي الله بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى الكتاب الرابع كتاب الرابع الكتاب الى قصر ملك الروم. الكتاب الرابع من كتب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

سبق ان علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية. واستراح عليه الصلاة والسلام من سألتني اعدائه وهم كفار قريش. تفرغ صلى الله عليه وسلم للاخريين من غيرهم ولمراسلة الاباعد من الملوك - [00:00:20](#)

والرؤساء يدعوههم الى الاسلام صلوات الله وسلامه عليه وكتابه الاول الى النجاشي ملك الحبش لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار على من اضطهد بمكة بالهجرة من مكة الى الحبشة. لان - [00:01:00](#)

انه علم صلى الله عليه وسلم ان النجاشي رجل عدل لا يظلم احد عنده. فاشار عليهم بالخروج الى النجاشي. فخرجوا رضي الله عنه وارى السلام مشركوا قريش رجلين الى النجاشي. ومعهم - [00:01:40](#)

ودخلوا عليه وسلموه الهدايا ليقبل منهم وقالوا له ان هناك افراد شذاذ تركوا بلدهم واووا اليك. ونريد منك ان تسلمنا لنعيدهم الى اهليهم. فابى ان يسلمهم اياهم حتى يسمع كلام هؤلاء ممن هاجر اليه. وطلبهم فدخلوا - [00:02:10](#)

وامروا جعفر ابن ابي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخو علي رضي الله عنهما فتحج رضي الله عنه بحديث لان له النجاشي ومن حوله وغضب على كفار قريش وعلى رسولهم ورد اليهم الهدايا - [00:03:00](#)

وقال لجعفر ومن معه اذهبوا فانتم احرار في البلاد. لا فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه الكتاب يدعوه الى الاسلام فاسلم ثم مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

او عليه وسلم بموته. فاخبر الصحابة رضي الله عنهم وخرج بهم صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم الى المصلى وصلى بهم صلاة كالفائ على النجاشي وارسل الكتاب الاخر الثاني الى - [00:04:20](#)

اوقف ملك مصر. وهو كتابي نصراني. زعيم القبط اقباط مصر فرد ردا حسنا وارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية ولا يذري هل اسلم او لا وارسل الكتاب الثالث صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

لا كسرى ملك الفرس وهم مشركون. يعبدون الشمس فرد ردا سيئا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه لانه مس الكتاب الذي اتاه من النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه صلى الله عليه وسلم فقام عليه ولده. سلط الله عليه - [00:05:40](#)

فيه ولده فقتله. وتولى الملك والولاية من بعده وارسل صلى الله عليه وسلم الكتاب الرابع الى قيصر ملك الروم. وهم نصارى رأينا مصداق قول الله جل وعلا لتجدن اشد الناس عذابا - [00:06:30](#)

دعوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فالنصارى ردوا ردا حسنا لطيفا منهم من اسلم ومنهم من لم يعلم اسلامه لكن سلا الى النبي صلى الله عليه وسلم ردا حسنا. وارسل الهدايا للنبي - [00:07:10](#)

صلى الله عليه وسلم. فكسرى مشرك يعبد الاوثان وقيصر والمقوقص وملك الحبشة نصارى اه ملك الحبشة علم اسلامه والاخران لم يعلم عن اسلامهم وانما ردوا على النبي صلى الله عليه وسلم ردا حسنا - [00:07:50](#)

وهذا الكتاب الرابع الذي نحن بصدده نعم وروى البخاري ضمن حديث قبيل نص الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك

الروم هرقلًا وهو وهذا بسم الله الرحمن هذا الكتاب في صحيح البخاري كتابه صلى الله عليه - 00:08:40

وسلم الى قيصر ملك الروم قال فيه صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله ورسوله. من محمد هذا اسمه صلى الله عليه وسلم هو عبد لا يعبد. ورسول لا - 00:09:10

يكذب فهو قال من محمد عبد الله لم يأت باسم ابيه على اساس انه ابن عبد الله وانما انه هو عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم - 00:09:40

قال عليه الصلاة والسلام الى هرقل الكافر او المشرك او النصراني اتى بلفظ يتحجب اليه عليه الصلاة والسلام يدعوه فيه الى الله. الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. ما قال السلام عليك - 00:10:10

بك ان السلام ما يلقي الا للمسلم واما غير المسلم فلا. سلام على من اتبع الهدى اسلم تسلم. يعني سلامتك متوقفة على اسلامك اذا استسلمت لله بالطاعة والعبادة ورسوله بالمتابعة حين اذ - 00:10:40

سلمت اسلم يعتك الله اجره مرتين. هذا ترغيب وحث اذا اسلمت حصل لك الاجر مضاعف فان توليت اعرضت ولم تقبل فان عليك اثم الاربع يعني النصراني الذي عندك. لاني انت الذي تصدهم عن الاسلام. اذا - 00:11:20

ان تسلم فقومك تبعك. وانت عليك اثمك واثمهم من دعا الى ضلالة فعليه اثمه واثم ومن تبعه. من غير ان ينقص من اثمهم شيء ثم استدل صلى الله عليه وسلم وخاطبهم بخطاب الله - 00:12:00

جل وعلا لاهل الكتاب قائلاً يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله هذه الكلمة. كلمة سوى نفسه ونحن واياكم فيها. كلنا اياكم فيها سواء الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعض - 00:12:30

مع بعضاً فنحن عباد. لا يعبد بعضنا بعضاً. فالعبادة ما تصلح للعبد. العبد لا يصلح ان يكون معبوداً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. اعلنوا ايها الامة - 00:13:00

محمدية المسلمة اسلامكم اذا رفض اولئك الاسلام هذه خطاب كريم من الله جل وعلا لاهل الكتاب اليهود والنصارى فمن استجاب فقد رشد وسلم وحصلت له السعادة الابدية والسعادة الحاضرة سعدة في الدنيا والاخرة. وان رفض الاسلام - 00:13:30

فالويل له بعدما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم فيستحق النار حينئذ لقوله صلى الله عليه وسلم والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ما كان من اهل النار. لانه اذا كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر - 00:14:10

كذلك الذي يزعم انه مؤمن به. لان محمداً صلى الله عليه وسلم قد بشر به نبيهم واخبرهم بانه مبعوث وان عليهم اتباعه. فاذا لم يتبعوه فقد عصوا نبيهم صلى الله عليه وسلم وعصوا الله تبارك وتعالى. نعم. جرب - 00:14:40

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى اسلم تسلم. اسلم اسلم يؤتيك الله اجره مرتين فان توليت - 00:15:10

فان عليك اثم الرئيسيين. فان عليك اسم الاريبيين اسم العريسيين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. واختار لحمل هذا الكتاب - 00:15:30

لحية بن خليفة الكلبي وامره ان يرفعه الى عظيم البصرة. ليدفعه الى قيصر. وقد روى البخاري عن ابن عباس ان ابا سفيان ابن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا - 00:16:00

كانوا وكانوا تجارا في الشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا بالياء التي هي بيت المقدس. قيصر - 00:16:20

جاء الى بيت المقدس شكراً لله حيث هباً له النصر على كسرى على الفرس الفرس حاربوا الروم في الزمن السابق وانتصر الفرس على الروم. وغن صفة الروم كما انزل الله جل وعلا على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم غلبت - 00:16:40

الروم وهم من في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فمضت البضع السنين وصارت الغنيمة والنصر للروم على

الفرس واستعاد الفرس من الروم ما اخذوا منهم. ومن ذلك مما اخذوها الصليب. كانوا يعظمون - 00:17:20

وكانوا يزعمون خطأ ان الصليب صلب عليه عيسى لما تسلط الكفار على عيسى ابن مريم عليه السلام رفعه الله جل وعلا الى السماء.

ما نلوح به شو وما تمكنوا منه وقتلوا شخصا يشبهه. الله جل وعلا يقول وما - 00:17:50

قتلوه ما صلبوه ولكن شبه لهم. فشبهم لهم في رجل اخر فقتلوه على الصليب. وصار النصراني جهلا وظلالا يعظمون الصليب لتعظيمهم

لعيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فالفرص لما انتصروا عليهم اخذوا ما كانوا يعظمونه - 00:18:20

اخذوا منه الصليب والا بالنسبة للفرس لا قيمة للصليب عندهم. الا انهم يرون انه انتصروا على الروم اخذوا من الروم اعز ما يملكون.

ثم لما صارت الهزيمة على الفرس والغلبة للروم اعادوا لهم ما سلبوه منه - 00:19:00

ولذلك مما اعادوها الصليب. فجاهرة الى بيت المقدس ليضع الصليب في ما هو بقى وجاء شكرا لله لان بيت المقدس معظم. وهو

معظم في النصراني وعند المسلمين لانه احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا - 00:19:30

اليها فجاء فصادف عن وصل اليه كتاب ابو النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت المقدس. ولاهتمامه ويعرف ان هذا الكتاب له

قيمة. قال ابحثوا لي عن من يعرف هذا الرجل. لانه يعرف - 00:20:00

ان قريش ترتاد بيت المقدس للتجارة. والتي امتن الله جل وعلا بها على كفر طارق قريش في قوله تعالى لا يلاف قريش ايلافهم رحلة

الشتاء والصيف رحلة الشتاء الى اليمن. لانه ادفى. ورحلة الصيف يذهبون الى الشام - 00:20:30

للتجارة فسأل هرقل هل يوجد من جماعة صاحب هذا الكتاب احد لدينا؟ قالوا نعم يوجد. فجمع من هنا من المشركين من اهل مكة.

ولما دخلوا عليه قال يتقدم اقربهم نسبا بهذا الرجل الذي يقول انه نبي. من اقربهم نسبا - 00:21:00

ابو سفيان. قال انا. فتقدم وقال انا فقال لي من حوله من اعوانه وللمترجم معهم قال ضعوا جماعته خلفه. حتى ما يمكن يشير اليهم

او يغمط اليهم صدقوني او كذا - 00:21:40

وقال اني سائل هذا الرجل ابو سفيان وانتم كونوا خلفه فان كذب فكذبوه. انا ما اريد الا صدق وجعلهم خلفه حتى لا يغمز اليهم او

يشير اليهم فيوافقوه على الزور والكذب فسأل هرقل ابا سفيان سؤالا - 00:22:10

اهلا وهو يتأمل في جوابه وابو سفيان انا حربا في ذلك الوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما استطعت ان ادخل شيء لاني

خشيت ان يكذبني من معي. قد لا يجاملونه فيكذبونه فيظهر كذاب - 00:22:50

وقد توعدده الملك بان لا يكذب عليه. وان كذب فيكذبه اصحابه استطاع ان يدخل الا في واحدة ادخل فيها شيء بسيط. كما سيأتينا

لان فيها احتمال نعم فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم - 00:23:20

ثم دعاهم ودعا ترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقرب اقربهم نسبا فقال ادنوه

مني. وقربوا اصحابه وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال للترجمانه اني سائل هذا عن هذا - 00:23:50

رجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان من ان يؤثروا على علي كذبا سفيان لانه قوله هذا حال كفره. يقول لولا الحياء ان

يؤثر عني الكذب لكذبت على النبي. صلى الله عليه - 00:24:20

وسلم لانه حرب له. لكنه خشي ان يؤثر عنه الكذب. نعم. ثم قال قال اول ما سألتني عنه ان قال كيف نسبه فيكم؟ فقلت هو فينا ذو

نسب قال فهل فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا. قال فهل كان من ابائه من - 00:24:40

من ملك من ملك؟ قال لا. قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ايزيدون ان ينقصون؟ قلت قلت

بل يزيديون. قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا. قال فهل تتهمونه بالكذب؟ قبل ان يقول - 00:25:10

كما قال قلت لا. بالكلم لانه يسمونه الصادق الامين. نعم فقال هل يعذر؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها؟ فقال قال

ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. يقول هل يغدر؟ قال لا ما غدر الى الان - 00:25:40

لكن نحن واياه في مدة ما ندري ما هو صانع فيها. يعني قد يجوز يغدر في المستقبل. لكن الماضي ما غدر لكن ما نزيكه ولا ندري قد

يغدر في المستقبل. يقول هذا الذي امكني ادخل فيها في - 00:26:10

آآ سب النبي او الاخذ منه او وصفه بشيء ما لان ما ندري هل يفى بهذا العقد هذا الذي كان بيننا وبينه او يغدر. نعم. قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف - [00:26:30](#)

انا قتالهم اياه قتالك اياه. قلت الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم؟ قلت قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشرك وجهي شيئا واتركوا ما يقول ابأؤكم - [00:26:50](#)

ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه في في كنز نسب وكذلك الرسل تبعس في نسب. من قومها. من قومها يعني ان الله جل وعلا اذا - [00:27:10](#)

اه ارسل رسولا يختاره من خيرة قومه. ما يوصي جل وعلا الاسافل والاراذل وان كما يرسلون الخيار حتى يسمع لهم ويستجاب لهم. نعم. وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فذكرت ان لا قلت لو كان احد قال هذا هذا القول قبله - [00:27:30](#)

لقلت رجل يتأسى يقول يتأسى قبله. يعني لو كان احد قال هذه المقالة قبلها النبي صلى الله عليه وسلم يقول هرقل لقلت انه تأسى بمن قبله يعني قال لقول هذا - [00:28:00](#)

القول قبله رجل فذهب سلك مسلكه. نعم. وسألتك هل كان من ابائه من من ملك فذكر فذكرت ان لا فقلت فلو كان من ابائهم الملك قلت من ملك من ولكن قلت رجل يطلب قلت رجل يطلب ملك ابيه. يعني لو كان احد من ابائه ملك وذهب لقلت - [00:28:20](#)

وهذا الرجل قام يطلب ملك ابيه. نعم. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب؟ قبل ان تقول ما قال فذكرت ان لا. فقد اعرف انه لم يكن لي لم يكن ليزر الكذب على الناس ويكذب - [00:28:50](#)

فعل الله يقول ما يمكن ان يعرف انه لا يكتب على الناس ثم يكتب على الله فلو كان من يكذب على الناس لقلنا تطور يكذب على الناس ثم بدأ يكذب على الله تعالى الله لكن الرجل ما كان يكذب على - [00:29:10](#)

الناس فما يمكن ان يبدأ الكذب بالكذب على الله. نعم لانه يعرف الله رقم. نعم. وسألتك الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل. يقول هم اتباع الرسل دائما - [00:29:30](#)

هم المستجيبون للرسالة. نعم. وسألتك ايزيدون ان ينقصون فذكرت انهم يزيديون. وكذلك امر الايمان حتى يتم الايمان يزيد تدريجيا ويكثر انصاره حتى يتم باذن الله نعم. وسألتك ايرتد احد لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا. وكذلك الايمان حين - [00:29:50](#)

ستخالط تخالط بشاشته القلوب اذا خالط الايمان القلوب ما يرتد. اذا امن ايمان حقيقي فانهما لانه يحفظه ايمانه هذا عن الردة. نعم. وسألت وكذلك الرسل لا تضر. لا تقدر. لان الغدر صفة ذميمة - [00:30:20](#)

والرسل عليهم الصلاة والسلام منزهون عن الصفات الذميمة. نعم. وسألتك بماذا يأمر ذكرت انه فذكرت انه يأمركم ان ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان. ويأمر - [00:30:50](#)

للصلاة والصدق والعفاف. فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. يقول ان كان قولك هذا صدق وما كذبت علي من شيء فهذا مؤيد من الله جل وعلا ولا بد قدمي هاتين يعني - [00:31:10](#)

يمتد ملكه فهو عارف وعنده علوم من الكتب السابقة فعرف ان من قام بمثل هذا الامر ان الله ينصره ويؤيده لانه رسول الله. نعم فقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه انه منكم. فلو اني اعلم ان فلو ان - [00:31:30](#)

اني اعلم اني ما اعرف بالكتب عندي على انه ان اوان بعث رسول لكن ما كنت اظنه منكم يكون من الشام. لان الرسل السابقة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. كلهم من الشام تقريبا - [00:32:00](#)

وكنتم اظنه فيكم ولا ان الاوان فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتحشمت لقاءه فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتحشمت ايوا نعم. يقول ملك الروم انا اود ان اصل اليه لكن - [00:32:20](#)

نخشى ان ما اصل اليه لو اعلم اني اصل اليه اتمكن من الوصول اليه لتكلفت وتجشمت الطريق والتعب والمسافة حتى اكون عنده. ولو كنت عنده لغسلت قدميه من التواضع فله والاكرام له. يقول هذا ما هو انسان عادي. هذا رسول الله. له منزلة وله كرم -

ولو كنت عنده لغسلت قدميه. تعجب ابو سفيان قال يا سبحان الله كيف هذا محمد اللي عندهم منبوذ مطرود اخرجوه من مكة اذوه واضطهدوه يخافه ملك من الاصفر؟ ملك الروم يعني ملك الروم يتصور انه ما يخاف من احد. يخاف من محمد لقد - [00:33:30](#)
عمرو بن ابي كبشة ابو كبشة هذا واحد من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم لانه يقال له ابو كبشة يعني اتى بها على سبيل التنقص.
يقول مثل ما يقال - [00:34:00](#)

ولد فلانة او كذا لقد امر ابن ابي كبشة ان خافه ملك بني الاصفر في عجيب! لانه كان ابو سفيان عدوا له. فتعجب وعلم في حقيقة نفسه ان الله سيظهر - [00:34:20](#)

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك الوقت وهو يريد يعني يفكر في الدخول في الاسلام لكن ما عزم وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه انه في منكم اني اعلم اني اخلص اليه يعني اصل اليه. لتجشمت لقاءه - [00:34:40](#)
لو كنت عنده لغسلت قدما عن قدميه اي الصلاة ثم دعا نعم كتاب النبي في كتاب رسول الله اقرأ ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم ادعى بكتاب رسول الله صلى الله عليه - [00:35:10](#)

وسلم فقرأه فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر وامر بنا فاخرجنا. امر بهم فاخرجوا لانه صار بينه وبين من عنده من النصارى والقساوسة. اخذ ورد - [00:35:30](#)

وما احب ان يسمع هؤلاء العرب هذا الكلام فامر باخراج ابي سفيان ومن معه من مجلسه قال فقلت لاصحابه حين حين اخرجنا لقد امر لقد امر لقد قد امر ابن ابي كبش انه انه ليخافه ملك بني الاصفر. فما زلت موقنا - [00:35:50](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. هذا في صحيح البخاري رحمه الله. نعم. هذا ما رآه ابو سفيان من اثر هذا الكتاب على قصر - [00:36:20](#)

قد كان من اثره عليه انه اجاز دحية بن خليفة الكلبي حامل كتاب رسول كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم بما ولما كان ضحيته بحسني في الطريق لقيه ناس من جزام. فقطعوها عليه - [00:36:40](#)
فلم يترك قطعوا عليه الطريق يعني اخذوا ما معه. نعم. فلم يتركوا معه شيئا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بيته فاخبره حامل الكتاب لحية ابن خليفة الكلبي وكان رجلا وسيم - [00:37:00](#)

آآ شيئا من شيوخ العرب حتى ان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم احيانا في سورة دحية الكلب وفي سورة هذا الرجل. والنبي صلى الله عليه وسلم يختار الرسل من الذين - [00:37:20](#)
توصلهم الذين يبلغون عنه ويكون لهم وجهة. ما يحتقرون ولا تزدرية الاعين. فيختار الرجال الذين يمكن ان يبلغوا الرسالة من حيث النطق والكلام والاختار والعطاء وكذلك من حيث الوجاهة الاجلال والاحترام الجسمي. فكان يختار الرسل عليه الصلاة والسلام. لكن دحية الكلب واحد ويتخلت - [00:37:40](#)

سلط عليه شلال من قبيلة جذام. فقطعوا عليه الطريق واخذوا ما معه. وذهب تركوه وحده وليس معه شيء فلما قدم المدينة ما ذهب الى بيته رضي الله عنه ذهب الى النبي صلى الله عليه - [00:38:10](#)
عليه وسلم قبل ان يصل الى بيته ويدخل بيته ويذهب الى اهله. اخبره بما حصل فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء الذين قطعوا عليه الطريق من ادبهم واخذ منهم - [00:38:30](#)

عظيمة. نعم. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة الى حسم وهي وراء هذه القرى في خمسمائة رجل فشن فشن زيد الغار على على جزام فقد تنا فيهم قتلا ذريعا قتل منهم اناس كثر الذين ادوا رسول - [00:38:50](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. واستاق نعمهم ونساءهم فاخذ من النعم الف بعير. ومن الشاة خمسة الاف من النساء والصبيان. وكان بها النبي صلى الله عليه وسلم وبني قبيلة - [00:39:20](#)

مواعدة مواعدة مواعدة مواعدة يعني كان بينهم عهد لكن هذولا خانوا العهد فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم من يؤدب والا كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد مثل كفار قريش كان بينه وبين النبي صلى الله عليه - [00:39:40](#)

وسلم عهد ومن توفيق الله جل وعلا انهم خانوا العهد. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا فاتحا مكة واذا كان المودة بينهم وبين النبي عشر سنين وجاء ابو سفيان الى ام حبيبة رضي الله عنها - [00:40:00](#)

نريد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يمدد زيادة على عشر سنوات وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين التزام موادة فاسرع زيد ابن رفاعة الجيزاني احد زعماء هذه القبيلة بتقديم الاحتجاج الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان قد اسلم هو ورجال من قومه ونصره - [00:40:20](#)

طارق يحيى حتى قطع عليه الطريق. فقبل النبي صلى الله عليه وسلم احتجاجه وامر برد الغنائم لان هذا الرجل مسلم. يقول نحن ما خنا ولا غيرنا ونصرنا رسولك اه والرجل زيد رضي الله عنه اشتاق النعم له كلهم. كل القبيلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:50](#)

برد ما اخذ من هؤلاء المسلمين من قبيلة جذام قمة اهل الموازي يذكرون هذه السرية قبل الحديبية والمؤرخين يقولون هذه سرية قبل الحديبية والصحيح ان ابعد الحديبية لان دحية الكلبي ما ذهب الى هرقل الا بعد الحديبية. وابو سفيان - [00:41:20](#)
من اخوه بيننا وبين الرجل موادة. والموادة متى صارت؟ في الحديبية. فهذه السرية بعد وليست قبلها كما حقق ذلك المحققون. نعم. وعامة اهل الموازي يذكرون هذه السرية قبل الحديبية وهو خطأ واضح فان بعث الكتاب الى قيصر كان بعد الحديبية. ولذا قال ابن القيم هذا بعد - [00:41:50](#)

حديبية بلا شك. قال المؤلف رحمه الله تعالى الكتاب الى المنذر ابن ساوى. الكتاب الخامس تقدم لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية وهو الصلح الذي حصل بينه صلى الله عليه - [00:42:20](#)

عليه وسلم وبين كفار قريش على ان تظع الحرب اوزارها عشر سنين من سنة ست الى سنة ستة عشر ومن اراد من قبائل العرب المجاورة ان يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم دخل فدخلت - [00:42:50](#)
ساعة ومن اراد ان يدخل مع قريش دخل فدخلت بنو بنو بكر ولا حرج بين القبائل الاخرى اه بكر وخزاعة وغيرها ان تتحارب. لكن لا تعينوا قريش على من دخل في حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مع رسول الله صلى الله - [00:43:30](#)
الله عليه وسلم ولا يعين المسلمون احدا على من دخل مع قريش. فالنبي صلى الله عليه وسلم اوفى الناس للعهد ويحث على ذلك عليه الصلاة والسلام وان قال ابو سفيان - [00:44:10](#)

نحن واياه على عهد ما ندري ما هو فاعل. وله التمام والكمال والاتمام عليه الصلاة والسلام. فبهذا الصلح صلى الله عليه وسلم نوعا ما وان لم يحصل التفرغ الكامل لكن امن من جانب قريش الذين - [00:44:40](#)

اعدائه واشدهم واليهود كانوا معه على عهد لكن لكنهم خونة. ما يفون بعهد ولا يلتزمون لما امن صلى الله عليه وسلم من جانب قريش كتب الى الملوك والرؤساء في الدعوة الى الله جل وعلا يدعوهم الى الاسلام. لانه - [00:45:10](#)
عليه الصلاة والسلام بعث لي عبد الله وحده. لا ليكون دولة ولا ليجمع اموال ولا ليعمر مدن لا وانما ليعبد الله وحدة فكان عليه الصلاة والسلام يكتب الى الملوك والرؤساء - [00:45:50](#)

ويتلطف بهم في دعوتهم الى الله والاسلام ويجمع صلى الله عليه فيه وسلم بين الترغيب والترهيب. يرغبهم في الاسلام ويبين ما لهم ان الاجر عظيم عند الله جل وعلا. وانه سيقهرهم على ما هم عليه. وعلى بلادهم - [00:46:20](#)

ولا يأخذ من ممتلكاتهم شيء. ويحذرهم ويخوفهم بانهم لم يقبلوا فانهم يتحملون اثمهم واثام من تبعهم وانه صلى الله عليه وسلم لم يتركهم. الا ان يدفعوا الجزية ممن تقبل فكتب الى الملوك والرؤساء وتقدم لنا كتاباته صلى الله عليه - [00:46:50](#)
سلم كتابه الاول الى ملك الحبشة وكتابته الثاني الى ملك في مصر وكتابته الثالث الى كسرى ملك فارس. وكتابته الرابع الى قيصر ملك الروم. وهذا كتابه الخامس الى ملك البحرين - [00:47:30](#)

يدعوه الى الله فاستجاب ملك البحرين. نعم اقرأ وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن السواء البحرين كتابا يدعو فيه الى الاسلام بعث اليه العلاء بن الحضرمي بذلك الكتاب فكتب المنذر الى رسول الله صلى - [00:48:10](#)

صلى الله عليه وسلم اما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على اهل البحرين فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل فيه ومنهم من كره وبارضي مجوس ويهود. فحدث الي في ذلك امرك. فكتب اليه رسول - [00:48:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن كتب له صلى الله عليه وسلم الى حاكم البحرين يدعوه الى الاسلام ويرغبه في ذلك. فحكموا البحرين استجب. وكتب سبأ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا اما بعد يا رسول الله هذا تصديق منه برسالة -

[00:49:00](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فاني قرأت كتابك الذي ارسلت على اهل بحرين يعني على مملكته وعلى بلده. فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل فيه منهم من رغب في الاسلام ودخل واسلم. ومنهم من كره اخبر بالواقع. وهذه سنة الله - [00:49:30](#)

اي في خلقه. منهم المؤمن ومنهم الكافر ومنهم التقى ومنهم الفاجر. والله جل وعلا لعباده طريق الخير وطريق الشر. وبين مآل طريق الخير الى جنة ومآل طريق الشر الى النار. ومن اتقى الله نفع نفسه. ومن كرم - [00:50:00](#)

بالله فلا يظفره الا نفسه والله غني عنه. الله جل وعلا لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي انت حينما تصلي لله او تصوم لله او تتصدق لله او تحج لله جل وعلا. هذا العمل يعود الى نفسك - [00:50:30](#)

الله جل وعلا ما تنفعه طاعتك كما انها لا تضره معصية العاصي وكما جاء في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيء - [00:50:50](#)

ولو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكه شيء. يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم. ثم فاوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك - [00:51:20](#)

فلا يلومن يلومن الا نفسه هو الذي عصى هو الذي ما قدم لنفسه شيء. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه. انت اخي حينما تحافظ على الصلاة يعود هذا لنفسك. تعمل لنفسك - [00:51:50](#)

لست تعمل لآخر تعمل لوجه الله لكن يعود لنفسك حينما تصوم حينما تتصدق من مالك هذا لك. لان ما تتصدق به في حال الحياة هو لك وما تبقيه بعد موتك في كل الوارث. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اي - [00:52:10](#)

ما لوارثه احب اليه من ما له والوارث قد يكون ابن وقد يكون اخ وقد يكون وقد يكون ابن عم وقد يكون بعيد جدا. قالوا يا رسول الله ما منا احد - [00:52:40](#)

الا وماله احب اليه من مال وارثه. انت تحب ان تنمي ما لك اكثر من محبتك لتنمية مال ابن عمك الاباعد. قال مال المرء ما قدم ومال وارث ما اخر - [00:53:00](#)

انت الذي تقدمه ما لك بالحقيقة وكان بعض السلف اذا اتاه صاحب طالب صدقة يقول مرحبا مرحبا بمن جاء ليرحل مال دنيانا لآخرا. هذا شيك تبعته لك امامك اذا وصلت وجدته من عند الله جل وعلا - [00:53:20](#)

يكون محفوظا لك عند الله جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انت اذا عملت الخير تصدقت بريال صليت ركعتين استغفرت سبحت هللت هذا - [00:53:50](#)

سنة الله في خلقه منهم من احب الاسلام ورغب فيه واستجاب ومنهم من كره احظر بالحقيقة وبارض مجوس ويهود يقول حاكم البحرين في ارض عندي في لا يأتي تحت ولاية عنده مجوس وعنده يهود وعنده طوائف شتى متفرقة - [00:54:10](#)

فحدث الي في ذلك امرك. رحمه الله. يقول اخبرني بما افعل؟ ارسل لي بما تريد مني ان اصنع نحو هؤلاء؟ افاتلهم ماذا اعمل نحو اطردهم عن بلادي ماذا اعمل؟ فاجابه النبي صلى الله عليه - [00:54:50](#)

وسلم من محمد رسول الله الى المنذر ابن ساوى سلام عليك الان سلام عليك. قبل ما يدري عن صاحبه ماذا يستجيب؟ يقول سلام على من اتبع الهدى لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام. فاني احمد اليك الله - [00:55:20](#)

الذي لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الرسول عليه الصلاة والسلام يشهد برسائلته لانه مكلف بمثل سائر الخلق. مثل سائر الثقلين الجنس الجن والانس متعبد بان يشهد ان لا اله الا الله - [00:55:50](#)

ان محمدا رسول الله. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. انظر جمع بين العبودية والرسالة. وهما وظيفتان شريفتان وما نال احد من خلق مثل ما نال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفة العبودية وصفة - [00:56:10](#) رسالة فهو اكمل الخلق عبودية لله. وهو افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. عبد فهو عليه الصلاة والسلام عبد عبد لمن؟ لله. والعبد هل يصح ان يعبد؟ عبد ويعبد؟ لا - [00:56:40](#) فهو عبد لا يعبد. ورسول من قبل الله جل وعلا والرسول ما يكذب. فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. والعبودية شرف للعبد حينما يشرفه ربه جل وعلا فيقول عبد الله وعبدته شرف للمرء ان يكون - [00:57:10](#) عبدا لله والا اذا لم يكن عبدا لله صار من؟ عبدا للشيطان. قد يقول قائل الكفار هؤلاء ليسوا عبيد للشيطان ما يسجدون له ولا يصلون له. نقول نعم لا يسجدون له ولا يصلون له - [00:57:40](#) انهم عبيده اطاعوه للكفر بالله. دعاهم الى ما دعاهم اليه من اي عبادة غير عبادة الله فاستجابوا له. فاللي يعبد النجوم عبد للشيطان. واللي يعبد الملائكة عبد للشيطان. واللي يعبد - [00:58:00](#) الاولياء عبد للشيطان. لان الاولياء والصلحاء والملائكة ما دعوا احدا الى عبادة انفسهم وانما الذي دعاهم الى عبادة الملائكة والاولياء والصلحاء هو الشيطان. فهم استجابوا للشيطان هو اذا سجد للشجر والحجر عبد للشيطان. اذا عبد البقر - [00:58:20](#) عبد للشيطان واشهد ان محمدا عبده ورسوله. عبد الله جل وعلا ورسول الله اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل. اجعل مخافة الله والرغبة في ثواب الله. والحذر من بين عينيك. اذكرك الله. كن دائما ذاكرا لربك. اذا اردت ان تتكلم فانظر - [00:58:50](#) هل في كلامك خير؟ فقله والا اخف الله. اذا اردت ان تبذل شيئا ما انظر هل هو في رضا الله ان كان مباح او مستحب او واجب فابذل وان كان لا يرضي الله - [00:59:40](#) اخي في الله اذا اردت ان تمشي انظر وفي طاعة الله ولا في معصية الله اذا اردت ان تتعامل اي معاملة انظر هل هي في طاعة الله او في معصية الله - [01:00:00](#) في طاعة الله لان الله جل وعلا اباحه لعباده. حتى البيع والشراء في طاعة الله البيع والشراء الحلال الذي ليس فيه غش ولا خيانة ولا كذب في طاعة الله ما يقال هنا اشيا مباحة - [01:00:20](#) ليست معصية ولا ولا طاعة لا نقول كل شيء اما ان يكون معصية او طاعة ما يخرج شيئا عن هذا البيع والشراء والتكسب وطلب الرزق هذا طاعة لله جل وعلا عبادة - [01:00:40](#) الله جل وعلا تعبد عباده في البيع والشراء كما تعبدهم في الصلاة والصيام والزكاة الحج البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فان صدقا وبيين بورك لهما ما في بيعهما. وان كذبا وكتم محقت بركة بيعهما. تحقق البركة - [01:01:00](#) الله ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه. اذا تصافى الشريكان وتعاونوا على البيع والشراء الحلال فالله جل وعلا معهم بتأييده ونصره وتوفيق ثقة وتسديده ويهيئ لهم الشيء الذي يربحهم ويجنبهم الشيء الذي يضرهم. الله ثالث - [01:01:30](#) الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبا. فاذا خان احدهما صاحبه نزع الله بركته عنهما. يعني متعبد حتى في البيع والشراء وحتى في معاملة الشريك. لا تخفي على صاحبك. لا تخفي عنه شيء - [01:02:00](#) لا تقل هذا يدري عنه وهذا اجده. لا. هذي خيانة ما دام انت واياه شركاء. لا تعمل في التجارة المشتركة وتعمل اعمال خاصة ما يدري عنها صاحبك. لانه هو اعطى وقته كله لعمل - [01:02:20](#) وانت بخست من الوقت شيئا خاصا بك. الله ثالث الشريكين ما لم يأخذ احد صاحبة واليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب. الكسب خبيث يكون حرام. اذا حلف يمين كاذبة على اني اشتريته بكذا مثلا او ان - [01:02:40](#) مني كذا. ورفضت البيع وهو ماشيين منه. فيكون حلف يمين كاذبة. يعني تنفق السلعة تشتري لكن الكسب يكون محقوق. يحق الله الربا ويربي الصدقات. فلا يربو عند الله شربوا في اموال الناس ولا يرموا عند الله. والزكاة والصدقة هي التي يتقبلها ربي -

جل وعلا بيمينه وكلتا يدي ربي يمين مباركة. وينميها للواحد منا كما يربي احدا فلوه حتى تكون كالجبل العظيم. يتعجب المؤمن اذا قدم على ربه ووجد صدقته. تصدق على فقير مثلا بتمرة. عائشة رضي الله عنها ما وجدت عندها ما تعطي الفقير الا تمرة واحدة -

01:03:50

مرة اخرى اعطتها ثلاث تمرات من الموجود ما تقول استحي اعطيه تمرة ثلاثة انفار قد عليها ما عند رضي الله عنها الا تمرة فاعطتهم اياها. ام وابنتها اخذت الفقيرة التمرة كل شيء يكفي وينفع. وشقتها بين ابنتيها واعطت كل واحدة نصف تمرة وبقيت - 01:04:20 والمرة الثانية وجدت عائشة عندها ثلاث تمرات فجتها امرأة وابنتها فاعطت كل واحدة واحدة من التمر ثلاث وارادت ان تأكل هي الثالثة تقاسمهن فاستطعماها التمرة فشقتها بينهم. واخذت كل بنت تمرة ونصف. والام ما اخذت شيء. يتعجب - 01:04:50 من حينما يقدم على ربه جل وعلا حينما يجد التمرة او الخبزة او الريال الذي تصدق به يجده شيء عظيم. كيف صار هذا؟ هو تصدق برع كيلو تمر. او بخبزة - 01:05:20

واحدة اشتراها واعطاها فقير. باخلاص لله جل وعلا. وطلبا لثوابه. يتقبلها ربي وينميها فيها فتكون كالجبل العظيم الخبزة الواحدة التي تشتريها برع ريال وتعطيها للفقير حينما تقدم على الله جل وعلا اذا - 01:05:40 اذا كان صدقتك خالصة لوجه الله تجدها كالجبل العظيم. كيف صارت جبل عظيم؟ من الاجر وهي خبزة واحدة برع ريال. والله جل وعلا لا ينظر الى الكمية وان الى ما في القلب - 01:06:00

العبد من الاخلاص والرغبة فيما عند الله. وانه يحرص على كتم صدقته ولا يدري عنها الا فهو يعطي لله وموقن بان الله مطلع ولا يريد من الناس لا ولا شكور. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ما نريد منكم شيء - 01:06:20

وكان بعض السلف رحمهم الله يتصدق على الناس ويعطي ولا يدري من اين يتصدق في الظلام ولا يدري من اين. حينما مات فلان انقطعت عرفوا انه هو صاحب الصدقة ما عرفوا عنه من صدقة الا بعد ما مات. رحمة الله عليه. انقطعت الصدقة عرفوا ان الي كانت - 01:06:50

في الليل الظلام ما يعلم عنها احد كانت من فلان راح فاني اذكرك الله عز وجل. نعم الوصية. لا تنسى الله اجعل الله جل وعلا ومخافته ورجاءه بين عينيك دائما وابدا في كل ما تأتي وتذر. فانه من ينصح - 01:07:20

انما ينصح لنفسه فقط. اذا نصح الانسان وعمل واجهد نفسه في عمل او في آآ مساعدة محتاج او نحو ذلك هذا له. ليس لغيره. فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه. وانه من يطع رسلي ويتبع امرهم فقد اطاعني - 01:08:00

لان الرسول له قدر بحسب المرسل الرسول عليه الصلاة والسلام يرسل الرسل الى الافاق ويختار عليه الصلاة والسلام ام الاخيار؟ ويختار من يثق به في دينه وعقله وامانته حسن تصرفه يرسله. ويدعو له. الحمد لله. يقول عليه الصلاة والسلام. الحمد لله الذي وفق - 01:08:30

فرسول رسول الله لما يرضي رسول الله وكان يختبرهم ويسألهم قبل ان يبعثهم عليه الصلاة والسلام ويوصيهم يقول لمعاذ رضي الله عنه وهو يقول عنه معاذ اعلم امتي بالحلال والحرام يرسلها الى اليمن - 01:09:10

يقضي يقول من ما تقضي قبل ان يذهب بما تقضي؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد لائك كتاب الله جل وعلا ما فيه وحدات وفقرات فيه اجمال وفيه احلى ما يحتاجه العباد في الدنيا والاخرة على سبيل الاجمال. بما تقضي؟ قال بكتاب الله - 01:09:30 قال فان لم تجد ما وجدت بكتاب الله المسألة التي تريدها انت. قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى الحديث. قال فان لم تجد ما سمعت مني في هذا الموضوع شيء. قال اجب - 01:10:00

رأيي ولا ال اجتهد ولا ال واجتهد اخلص ما ما احكم بهوى او ميل مع غني ضد فقير او مع فقير ضد غني لا اجتهد رأيي ولا الو ما اقصر - 01:10:20

فشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه وحمده. على هذا التوفيق لرسوله قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله الذي يرضيه عليه الصلاة - 01:10:40

والسلام. ان يحكم المرء بكتاب الله فان لم يجد فبسنة رسول الله فان لم يجد يجتهد رأيه. وهو من خيرة الناس من فقهاء الامة ومن علماء الامة معاذ ابن جبل ما ارسلت شخص عامي او - [01:11:00](#)

فانه من يطع رسلي ويتبع امرهم فقد اطاعني يقول لي هذا انتبه انا اوصل لك الرسول عنده البصيرة والمعرفة والفقه اذا قال لك شيء لا تقول لا يا اخي هذا ما يصلح. اللي يصلح كذا وكذا. تبع رسولي. يعني مرسله اليك - [01:11:20](#)

ويتبع امرهم فقد اطاعني. اذا اتبعت واطعت الرسول فقد اطعت المرسل من نصح لهم فقد نصح لي. اخلص لهم ولا تغشهم. واذا استشاروك في شيء يتعلق بقومك تعمل كذا او نعمل كذا اذا كانت المسألة مسألة اجتهادية ترى كذا او ترى كذا لا - [01:11:50](#)

قل الشيء الذي تعتقد انه الصواب والحق. والا فالله مطلع عليك يفضحك ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلي قد او عليك خيرا. مدحه صلى الله عليه وسلم بما فيه. الرسل الذين ارسلهم اليك اثنوا عليك خير - [01:12:20](#)

مدحوك هذا فيه تشجيع له. يعني ان امورك واعمالك الطيبة تصلني كما ان امورك واعمالك السيئة تصلني. وان رسلي قد اثنوا على خيرا واني قد شفعتك في قومك. هو ملك - [01:12:50](#)

حاكم البحرين شفع في قومه ان لا تؤخذ اموالهم. شفعتك في قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه. اموالهم لا تتعرضها اسلموا فلا تتعرض اموالهم وانا شفعتك في طلبك. وعفوت عن اهل - [01:13:20](#)

ما يخلو ان فيه احد اساء ثم رجع او اساء وينظر هل يعفى عنه فيرجع او لا؟ مثل الذين ذهبوا ارتدوا عن الاسلام وذهبوا الى مكة ثم ندموا وتأسفوا وارسلوا الى قومهم هل لنا توبة؟ نرجع او لا؟ يخشون ان - [01:13:50](#)

ارجعوا فيردهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقبل منهم. ندموا انهم تركوا النور الى الظلام وتركوا الايمان الى الشرك وذهبوا من الاختيار صفوة خلق الله الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:14:20](#)

الصحابة الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. خيرة الناس ما وجد في اول الزمان ولا في اخرهم مثلهم رضي الله عنهم وارضاهم المهاجرون والانصار اثنى الله عليهم بكتابه ذهب الى ابي جهل وابي لهب كفار قريش - [01:14:40](#)

فندموا ادركوا بعقولهم. لكن هل لهم من توبة او لا؟ فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله جل وعلا ان من تاب تاب الله عليه. وان التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [01:15:00](#)

قد يقترب بعض الذنوب ويقول ذنوبي عظيمة ما تنفع التوبة فيها ما تنفع انا وعملت وعملت وعملت ولا بقي شيء من عمري حتى اتوب واندم. يقول له ما بقي الا ربع ساعة - [01:15:20](#)

تب الى الله والله يتوب عليك. وعفوت عن اهل الذنوب فاقبل منهم. لا تطردهم. وان مهما تصلح فلم نغزك عن عملك. يعني اذا بقيت على الصلاح والاستقامة ولا اثرت الدنيا على الآخرة ولا عملك طلب العز على الائم واستقمت - [01:15:40](#)

على عملك ولا تتعرض لك. لان ما نريد الدنيا وما نريد المال وما نريد الولاية. وانما نريد طاعة الله جل وعلا ومن اقام على يهودي او مجوسيته فعليه الجزية. لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من - [01:16:20](#)

اليهود والنصارى والمجوس ما يرغمون على الاسلام وهو اقرب واسرع لدخولهم للاسلام لان عندهم شيء عندهم معرفة بعض الامور وان كانت قاصرة وناقصة لكن عندهم معرفة ليسوا كالمشركين فهم حري اذا قيل اختر هذا طريق الايمان والجنة وهذا طريق الكفر والنار. وانت اختر لنفسك - [01:16:50](#)

ترضى بالايمان انت اخونا لك ما لنا وعليك ما علينا ونحن واياك سوا وما ينتابنا نتعاون عليه وما يأتينا من الغنائم نتقاسمه كلنا في سواء انت ما ترضى بهذا الطريق تريد الكفر والظلال ادفع الجزية من اجل ان نحملك - [01:17:30](#)

وندافع عنك ونمنع عنك الاعداء ادفع الجزية وهي شيء بسيط وغير مرهق لكنها اشعار له بان يتذلل للمسلمين بان يخضع حتى كما قال الله جل وعلا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [01:18:00](#)

وش لهذا؟ لاجل يأنف لعله ان كان عنده عقل وادراك وبصيرة يألم من هذا ويسلم ويسلم ويأتي ويتصدر صدر المجالس. اذا كان عزيز قوم في الكفر يكون عزيز عند المسلمين - [01:18:30](#)

خياركم خياركم في الجاهلية اذا فقهوا. اذا من الله الاسلام وتفقهوا فهو خيار المسلمين. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.

يرسله مع كاتبه او مع سائقه او مع اخيه او مع ابنه لا. لازم هو نفسه. كل واحد - [01:18:50](#)

يأتي ويدفع الجزية. الجزية ما هي اثنت عشر درهم او دينار او نحو ذلك. شيء بسيط. وهم الهدف المال الهدف انه يخضع ويذل لعله يرغب في الاسلام. حتى يعطي الجزء عن يد وهم صاغرون دينار. اثنت عشر درهم. ما هي بشيء. لكن ما تقبل منه ان يرسلها مع ابنه -

[01:19:20](#)

ولا مع اخيه ولا مع جاره ولا مع سائقه ولا مع الموظف الذي عنده لا كل واحد يأتي ويدفع جزيته ويمشي كتب احد الولاة الى عمر ابن

عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه لان - [01:19:50](#)

من الولاة قبل عمر من قال ما توضع الجزية عن اليهود او النصراني او المجوسي اذا اسلم الجزء عليه كما كانت عليه اول. يقول ممكن

انه اسلم ليفر من الجزية. نحن نبقى عليه - [01:20:20](#)

فلما تولى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه امر في الحال بان توضع جزي عن من اسلم. اسلموا من قبل يدفعون جزية لا. اللي

يسلم اليوم ما يؤخذ منه ولا ريال. بل يعطى من بيت مال المسلمين اذا كان فقير. سارة - [01:20:40](#)

الناس اليهود والنصارى الى الاسلام لانهم رأوا العدل. فسارعوا الاوائل حمدوا الله وشكروه عفي عنهم عن دفع ما كانوا ملزمين به من

قبل بعد هذا بيت مال المسلمين خف ما صار فيه شي انه كان يرد - [01:21:10](#)

اموال من حلال وحرام. لان اخذ الجزية من مسلم هذا حرام فجاء احد الولاة التي نظرتة مالية بحتة كتب الى عمر ابن عبد العزيز الله.

يقول من بيت المال نفذ ما به شي. فاذا رأيت ان نبقى الجزية على من اسلم - [01:21:40](#)

ليكون عندنا رصيد وعندنا سيولة نمشي امورنا فكتب له عمر قال ابن عبد العزيز رحمه الله قبح الله رايك. ما قال اشرك على هذا

التفكير قبح الله رايك. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا - [01:22:10](#)

اه ولم يبعثوا جابيا. ما بعث لاجل يجمع دراهم يملأ بيت المسلمين بالدراهم لا بعث هاديا ولم يبعثه جابيا. وان عمر اصغر واحقر من

ان يدخل الناس كلهم في دين الله في ولايته او كما قال رحمه الله. يقول يا ليت الناس كلهم - [01:22:40](#)

يدخلون في دين الله واقطع انا جسمي بجسمي قطعة قطعة بس يدخل الناس في دين الله فالهدف من الجزية لا الارهاق ولا جمع

الاموال وانما الهدف اشعار الكافر بالذلة للمسلمين. لعله يأنف من هذا - [01:23:10](#)

ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. نعطيه ان كان في بيت المال وفر. يعطى بدل ما يؤخذ يعطى ومن اقام على

يهودية او مجوسية فعليه الجزية. يدفع الجزية ويبقى على يهوديته ويبقى على نصرانية - [01:23:40](#)

ويبقى على مجوسيته. والمجوس بين المشركين وبين اليهود والنصارى اهل الكتاب المجوس مشركون وكلهم واليهود مشركون

والنصارى مشركون لكن لكل احكام اليهود والنصارى تحل ذبيحتهم تؤخذ منهم الجزية. والمجوس لا تحل ذبيحتهم وتؤخذ منهم

الجزية - [01:24:10](#)

والمشركون لا تؤخذ منهم الجزية ولا تحل ذبيحتهم وانما يدعى اولى الى الاسلام فان استجابوا والا قوتلوا. ما يقبل منهم الا الاسلام او

السيف. فالطوائف ثلاث اهل الكتاب يقبل منهم الجزية ويبقوا الرون على دينهم وان كان باطل. وهم مشركون - [01:24:50](#)

المجوس تقبل منهم الجزية ويتركون على ما هم عليه ولا تحل ذبائحه ولا مناكتهم. ما يتزوج من المجوس المسلم لكن اهل الكتاب

يتزوج منهم عند الحاجة والضرورة المشركون لا تقبل منهم الجزية ولا تحل ذبائهم - [01:25:20](#)

وانما يدعون الى الاسلام ان استجابوا والا السيف القتال هذا كتابه صلى الله عليه وسلم الى المنذر حاكم البحرين. واستجابته لكتاب

رسوله الله صلى الله عليه وسلم الاول ثم كتب للرسول يستفسر ويتأكد ما الذي يجب عليه؟ وانه - [01:25:50](#)

الوامر والتوجيهات من الرسول صلى الله عليه وسلم نحو قومه ونحو من عنده ومن المجوس اليهود. انهم يظهر انهم من النصارى

والله اعلم فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المختصر المشتمل على المعاني العظيمة مع - [01:26:30](#)

قلة اللفظ. لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله جل وعلا جوامع الكلم يتكلم بالكلام اليسير من حيث اللفظ لكنه له معنى عظيم.

ويشتمل على امور عظيمة مفيدة نافعة للناس في حياتهم الدنيوية والاخروية - 01:27:00

صلوات الله وسلامه عليه. وسيأتي ان شاء الله الكلام على الكتاب السادس الذي ارسله الى هوده ابن علي صاحب اليمامة. الكافر الذي

لم يسلم ولم يستجب. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيخرج في اليمامة من يدعي الرسالة - 01:27:30

وانه يقتل بعد مماته صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 01:28:00